



### ادله نجاست

آیہ شریفہ) «قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِعَيِّرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»<sup>۱</sup>

۱. انعام: ۱۴۵

«بگو: در احکامی که به من وحی شده [خوراک] حرامی را بر خورنده‌ای که میل دارد آن را بخورد نمی‌یابم، مگر آنکه مردار یا خون ریخته شده [از رگ‌های حیوان] یا گوشت خوک باشد که یقیناً همه نجس و پلیدند، یا حیوانی که از روی نافرمانی از دستور خدا [هنگام ذبح] نام غیر خدا بر آن برده شده؛ پس کسی که [برای نجات جانش از خطر] به خوردن آنها ناچار شود در حالی که خواهان لذت نباشد و از حد لازم تجاوز نکند [گناهی بر او نیست؛] یقیناً پروردگارت بسیار آمرزنده و مهربان است.»

ما می‌گوییم:

۱. مرحوم شیخ در استدلال به این آیه می‌نویسد: «بناءً علی عود الضمیر إلی کلِّ واحدٍ من المذكورات.»<sup>۱</sup>
۲. حضرت امام هم به همین مطلب اشاره کرده‌اند:

«بدعوی: أن الظاهر رجوع الضمیر إلی جمیع المذكورات؛ فإنَّ قوله تعالی: فَإِنَّهُ رَجَسٌ تَعْلِيلٌ لاسْتِثْنَائِهَا مِنَ الْحَيِّةِ، فلا یناسب أن یرجع تَعْلِيلًا لِأَخِيرِ فَقَطْ، وإهمال التعلیل فی غیره، و إن كان للتأمّل فیهِ مجال، کالتأمّل فی کون «الرجس» بمعنی النجس و إن لا یبعد ذلک. و فیما ذکرنا من الأخبار کفایة.»<sup>۲</sup>

۳. مرحوم صاحب حدائق از مرحوم مجلسی نقل می‌کند که «المتبادر من تحریم المیتة تحریم أکلها کما حقق فی موضعه و الإجماع ممنوع. انتهى»<sup>۳</sup> و خود اضافه می‌کند:
- «أقول: ما ذکره بالنسبة إلی الآیة من ان التّحریم انما یتبادر إلی الأکل دون سائر الوجوه جید»<sup>۴</sup>
۴. به نظر می‌رسد با توجه به آنچه از این دو بزرگوار خواندیم، رجس در آیه به معنای پلیدی است و اصلاً آیه ناظر به تحریم اکل است و ربطی به حکم وضعی نجاست ندارد. (و لازم هم نیست که برای تحریم اکل، ابتدا نجاست وضعی آن را ثابت کنیم)
۵. درباره نجاست میت، بحث را در دو مقام می‌توان مطرح کرد، یکی جلد میت و یکی سایر اجزای آن. و در این بحث چنانکه گفتیم روایات بسیار مختلف‌اند.

۱. کتاب الطهارة (شیخ انصاری)، ج ۵، ص ۴۸

۲. کتاب الطهارة (امام خمینی)، ج ۳، ص ۷۵

۳. الحدائق، ج ۵، ص ۵۸

۴. همان



## مقام اول: اجزای میته (غیر از جلد)

مرحوم همدانی، به فهرستی از روایاتی که دال بر نجاست است اشاره می‌کند:

«و لعمرى إنَّ الأمر كذلك، فإنَّ المتَّبِعَ فى الآثار و المتدبِّر فى الأخبار الواردة فى أحكام الميِّتة - التى لا تتناهى كثرة - إذا نظر إليها بعين البصيرة، لوجدها بأسرها كاشفة عن المدعى، فإنَّك إذا تأملت فى الأخبار الكثيرة الواردة فى أحكام البئر، و الأخبار الواردة فى الماء القليل الذى مات فيه شىء من الحيوانات من ذى النفس أو غيره، و الواردة فى الماء الكثير الذى وقع فيه الميِّتة، و الأخبار الواردة فى السمن و الزيت و المرق و غير ذلك ممَّا وجد فيه فأرة ميِّتة أو غيرها، و الواردة فى باب لباس المصلّى و فى باب عدم جواز الانتفاع بأجزاء الميِّتة إلا ما استثنى منها، و غير ذلك من الموارد الكثيرة، لا يكاد يرتاب فى أنَّ حال الميِّتة فى عصر الأئمة عليهم السَّلام من حيث معهودية نجاستها لم يكن إلاَّ كحالها فى عصرنا، و الأسئلة المتعلقة بها من السائلين لم تكن إلاَّ كالأسئلة الصادرة من العوام فى الموارد الجزئية من مجتهديهم، الناشئة من علمهم إجمالاً بنجاسة الميِّتة، فإنَّهم كثيراً ما يسألون عن طعام أو حبّ ماء أو دهن أو سمن أو غير ذلك خرج منه فأرة ميِّتة أو نحوها، لا جهلهم بنجاسة الميِّتة رأساً، فإنَّ هذه الأسئلة إنّما تصدر منهم بعد علمهم بنجاستها فى الجملة، و جهلهم بنجاسة الميِّتة الخاصة، أو جهلهم بما تقتضيه نجاستها بالنسبة إلى خصوص المورد. و بالجملة، الأخبار الدالّة على نجاسة الميِّتة فوق حدِّ الإحصاء.»<sup>۱</sup>

### ادله نجاست:

(۱) «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْمُفِيدِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُلَّمَا غَلَبَ الْمَاءُ عَلَى رِيحِ الْجَيْفَةِ فَتَوَضَّأَ مِنَ الْمَاءِ وَ اشْرَبَ فَإِذَا تَغَيَّرَ الْمَاءُ وَ تَغَيَّرَ الطَّعْمُ فَلَا تَوَضَّأَ مِنْهُ وَ لَا تَشْرَبُ.»<sup>۲</sup>

(۲) «و بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي الْمَاءِ يَمُرُّ بِهِ الرَّجُلُ وَ هُوَ نَقِيعٌ»

۱. مصباح الفقيه، ج ۷، ص ۳۹

۲. وسائل الشیعة، ج ۱، ص ۱۳۷، ح ۳۳۶



فِيهِ الْمَيْتَةُ وَالْجَيْفَةُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَ الْمَاءُ قَدْ تَغَيَّرَ رِيحُهُ أَوْ طَعْمُهُ فَلَا تَشْرَبُ وَلَا تَتَوَضَّأُ مِنْهُ وَ إِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ رِيحُهُ وَ طَعْمُهُ فَاشْرَبْ وَ تَوَضَّأْ»<sup>١</sup>

(٣) «وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَمُرُّ بِالْمَاءِ وَ فِيهِ دَابَّةٌ مَيْتَةٌ قَدْ أَتَتْتْ قَالَ إِذَا كَانَ النَّتْنُ الْغَالِبَ عَلَى الْمَاءِ فَلَا يَتَوَضَّأُ وَلَا يَشْرَبُ»<sup>٢</sup>

(٤) «وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنْ غَدِيرِ أَتَوَهُ وَ فِيهِ جَيْفَةٌ فَقَالَ إِنْ كَانَ الْمَاءُ قَاهِرًا وَ لَا تُوْجَدُ مِنْهُ الرِّيحُ فَتَوَضَّأْ»<sup>٣</sup>

(٥) «مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ غَدِيرٍ فِيهِ جَيْفَةٌ فَقَالَ إِنْ كَانَ الْمَاءُ قَاهِرًا لَهَا لَا يُوْجَدُ الرِّيحُ مِنْهُ فَتَوَضَّأْ وَ اغْتَسِلْ.»<sup>٤</sup>

حضرت امام درباره این روایت می نویسند:

«ولا إشكال في ظهور هذه الطائفة عرفاً في تنجس الماء بغلبة الريح، أو تغير الطعم»<sup>٥</sup>

(٦) « وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ رَأَوِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ سَقَطَتْ فِيهَا فَارَةٌ أَوْ جَرْدٌ أَوْ صَعْوَةٌ مَيْتَةٌ قَالَ إِذَا تَفَسَّخَ فِيهَا فَلَا تَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا وَ لَا تَتَوَضَّأُ وَ صَبَّهَا وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَفَسِّخٍ فَاشْرَبْ مِنْهُ وَ تَوَضَّأْ وَ اطْرَحِ الْمَيْتَةَ إِذَا أَخْرَجْتَهَا طَرِيَةً وَ كَذَلِكَ الْجِرَّةُ وَ حُبُّ الْمَاءِ وَ الْقَرْبَةُ وَ أَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْمَاءِ قَالَ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذَا كَانَ الْمَاءُ أَكْثَرَ مِنْ رَأَوِيَّةٍ لَمْ يَنْجَسْهُ شَيْءٌ تَفَسَّخَ فِيهِ أَوْ لَمْ يَتَفَسَّخْ إِلَّا أَنْ يَجِيءَ لَهُ رِيحٌ تَغْلِبُ عَلَى رِيحِ الْمَاءِ»<sup>٦</sup>

ما می گوئیم:

١. ظاهر اولیه این روایت آن است که میته اگر تکه تکه شده و از هم پاشیده شده است، آب نجس می شود ولی

اگر چنین نیست، فقط کافی است، آن را بیرون بیاورند و بقیه آب بی مشکل است.

١. همان، ص ١٣٨، ح ٣٣٩

٢. همان، ص ١٣٩، ح ٣٤١

٣. همان، ص ١٤١، ح ٣٤٤

٤. همان، ح ٣٤٨

٥. کتاب الطهارة (امام خمینی)، ج ٣، ص ٦٩

٦. وسائل الشیعة، ج ١، ص ١٣٩، ح ٣٤٣

۲. توجه شود که روایت از طریق شیخ طوسی در تهذیب و استبصار نقل شده است و صدر آن را مرحوم کلینی ذکر نکرده و صرفاً از «قال ابو جعفر...» در کافی<sup>۱</sup> نقل شده است.



دس خانقاه استاد سید حسن خمینی